

# الانتفاضة الفلسطينية حققت مكاسب سياسية مهمة

## العلاقات السورية - العراقية تتطور وتنمو بشكل إيجابي

السوري في واشنطن أنه ليس لسوريا شروط للسلام وإنما لها حقوق ومتطلبات تعكسها مرجعية مؤتمر مدريد في مبدأ الأرض مقابل السلام، وقال إن سوريا تؤمن بأن هدف السلام لا يتجزأ ولا يمكن تحقيق السلام الشامل إلا إذا تم على كل المسارات التفاوضية لذلك لا تسعى سوريا إلى تحقيق السلام على المسار السوري الإسرائيلي قبل تحقيق السلام على المسارات الأخرى وتطالب دائما بالتوازي والتنسيق بين جميع المسارات.

وأكد السفير السوري في واشنطن أن سوريا لن تفرط في حق أو أرض وقال إن إسرائيل تخطئ إذا ما تصورت أن سوريا ستقبل تهويد الجولان من خلال سياسة الاستيطان، ولن يكون هناك سلام مع إسرائيل إلا بتسليم تلك المستوطنات والإسحاب الكامل من الأراضي المحتلة.

### العلاقات السورية - العراقية

وتطرق الدكتور رستم الزعبي سفير سوريا في واشنطن إلى الحديث عن العلاقات السورية مع العراق فأكد أنها تنمو وتطور بشكل إيجابي على صعيد العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري، وأوضح رفض سوريا استمرار العقوبات الدولية المفروضة على العراق خاصة أنها لم تسفر إلا عن معاناة أبناء الشعب العراقي، وحدد السفير السوري ملامح السياسة السورية إزاء التعامل مع الوضع في العراق: أولاً: رفض استخدام نول الجوار كأداة لتنفيذ العقوبات الذكورية التي تحاول بريطانيا بمساندة أمريكية تمريرها في مجلس الأمن.

ثانياً: رفض أي إجراء يضر بمصالح سوريا الاقتصادية أو يزيد معاناة الشعب العراقي.

ثالثاً: رفض وجود فرق المراقبين الدوليين فوق أراضي سوريا باعتباره مساساً بالسيادة السورية.

رابعاً: رفض أي محاولة للتمييز في التعامل الدولي مع نول الجوار فيما يتعلق بأسلحة الدمار الشامل وبالتالي فإن ما ينطبق على العراق لا بد أن يتم تطبيقه أيضاً على إسرائيل وترساناتها الضخمة من الأسلحة النووية.

وخلص السفير السوري في واشنطن إلى أن الحل الأمثل للتعامل مع قضية أسلحة الدمار الشامل هو تنفيذ مبادرة الرئيس مبارك بحصل منطقة الشرق الأوسط ككل منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

تنتقد حكومة شارون وتدعوه لاستئناف عملية السلام ووقف النشاطات الاستيطانية واعتبارها سبباً في تدهور الأوضاع.

وأكد السفير السوري أن صمود الشعب الفلسطيني هو وحده الذي سيجبر المحتل الإسرائيلي على الإذعان في نهاية المطاف والتسليم بحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

وأوضح السفير السوري في واشنطن أن إسرائيل وجدت نفسها في ضائقة سياسية واقتصادية بسبب استمرار الانتفاضة لذلك تحاول الحكومة الإسرائيلية تصدير الأزمة إلى الخارج بتعمد استفزاز سوريا وتوصيل المنطقة إلى حافة الهاوية ولكن سوريا لن تستدرج إلى معركة لم تخسر زمانها ولا يعني ذلك السكوت على العدوان، وسوريا متأكدة من أنه لواقدم شارون على بداية تلك المعركة فلن يملك إنهاءها وتأييد سوريا من الوسائل ما سيكون أكثر إبلاسا لإسرائيل من الضربات العسكرية كما أنها تمتلك إرادة الصمود ومقوماته ولن تكون وحدها في أي معركة مع إسرائيل.

### الموقف السوري من عملية السلام

وأوضح السفير السوري في واشنطن أن السلام العادل والشامل مطلب استراتيجي لسوريا، ولكن تجربة السنوات العشر الماضية التي تلت مؤتمر مدريد تلت على أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لتأجيل السلام بل تدعى ذلك وتواصل التنصل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وجعلت إسرائيل من عملية التفاوض هدفاً في حد ذاتها بدلاً من أن يكون التفاوض وسيلة لتحقيق هدف التوصل إلى السلام القائم على الإسحاب من الأراضي الغربية المحتلة، وأكد السفير

جنيف على الوضع القائم في الأراضي المحتلة لأليات أنها اراضٍ متنازع عليها كما تدعي إسرائيل، ومما يعني أيضاً ضرورة إزالة المستوطنات باعتبارها مخالفة لاتفاقات جنيف.

رابعاً - قيام الأوروبيين بدور غير مسبوق في الرد على الممارسات الإسرائيلية وهو رفض استيراد أي سلاح أو منتجات إسرائيلية يكون منبعاها أو جهة المنشأ المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة استناداً إلى أن الضفة الغربية وقطاع غزة خارج نطاق الاتفاق الإقليمي للمشاركة الأوروبية مع إسرائيل. خامساً - تحقيق تغيير رئيسي في الموقف السياسي الأوروبي في تلك المناطق، فالنجاح في إثارة قضية ضرورة تطبيق قوانين واتفاقات

كل ما يعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويمكنه من إقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع، وأوضح السفير رستم الزعبي أنه على الرغم من أن الانتفاضة الفلسطينية لم تحقق بعد أهدافها في إنهاء الاحتلال فإنها حققت مكاسب سياسية مهمة:

أولاً - نفور المجتمع الدولي والندول الغربية واستنكارها لاستخدام إسرائيل أسلحة ووسائل القمع والعدوان خاصة الصواريخ والطائرات ضد الشعب الفلسطيني. ثانياً - تركيز الأضواء على الاستيطان كسبب رئيسي للمحاكمة والمطالبة بتجميده بما في ذلك ما تدعي إسرائيل أنه نمو طبيعي للمستوطنات. ثالثاً - النجاح في إثارة قضية ضرورة تطبيق قوانين واتفاقات

في إطار سلسلة الندوات التي ينظمها مركز الحوار العربي في فيرجينيا حول التطورات المتلاحقة في العالم العربي، تحدث السفير السوري في واشنطن الدكتور رستم الزعبي عن ضرورة الصمود واستمرار الانتفاضة الفلسطينية رغم التضحيات الجسيمة التي يقدمها أبناء الشعب الفلسطيني لتحقيق أمانيه وتطلعاته في بناء دولة مستقلة على ترابيه الوطني وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية كما نصت في القوانين ٢٤٢ و ٢٣٨ وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام الذي نخل على أساسه العرب عملية السلام في مدريد.

وقال السفير السوري أن سوريا ظلت ولا تزال تعتبر القضية الفلسطينية محور اهتمامها وهي تدعم وباستمرار

## نشاط محاولة لشركاب يسى الى الاسلام

واستخدامها لزيادة مبيعات الكتاب وتشويه صورة بعض المنظمات الإسلامية وكانت كبير قد أصدرت بياناً انتقدت فيه الكتاب باعتباره قائمة من الغسيل القذر عن الإسلام والمسلمين، ولا يساعد على بناء حوار يهودي إسلامي كما تدعي اللجنة لأن الكتاب مليء بالقلبيات المثيرة للجدل التي تستخدم عادة في تشويه الإسلام، حسب نص البيان.

كلمات انتقدت كير مؤلف الكتاب خالد دوران يقول نهاد عوض إنه شخص غامض له صلة وثيقة بعهد من أكبر الشخصيات للعداينة للإسلام، وأوضح أنه سبقته إرادته في محكمة ألمانية بتهمة الاسخاء إلى احد المراكز الإسلامية بمدينة أخن الألمانية متهماً بإيها بأن لها علاقة بانفجار مركز التجارة العالمي بنيويورك وكانت منظمات يهودية أمريكية قد اعترفت بأنه يتعمق على اللوحي الهوالي لإسرائيل عدم التقليل من أهمية اللوحي العربي والمسلم في الولايات المتحدة والأهداف التي يسعيان إليها من جهتها، انتقدت عدة صحف الكتاب ومؤلفه، فكتبت إحدىها تقول إن مؤلف الكتاب أشار في غالب الأحيان إلى الأمثلة السلمية فقط في تاريخ العلاقات اليهودية الإسلامية المعقد للغاية، كما كان مخطئاً في بعض الحقائق المتعلقة بالنشأة في الإسلام، كما أساء استخدام مفهوم الذمى في الإسلام، الأمر الذي شوه الهدف المتمثل في تعميق الفهم بين الإسلام واليهودية.

واشنطن - مكتب الأهرام: نجح مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في إحباط محاولة منظمة يهودية بنشر كتاب يقول المجلس إنه يسى للسلام والمسلمين وكان المجلس قد اتهم اللجنة اليهودية الأمريكية باستخدام ما وصفه بفتوى وهمية لترويج لكتاب يشوه صورة الإسلام والمسلمين، حسبما جاء في تصريحات المسئولين بالمجلس.

وكتبت جريدة أخرى أن المؤلف يجذب النقد الذاتي عند الحديث عن اليهودية ويتجاهل القضايا الصعبة مثل تطرف الاتجاه الأصولي اليهودي، كما استشهدت صحيفة نالتة بناحد الاساتذة اليهود في جامعة اموري الأمريكية، والذي علق على الكتائين قائلًا إنه عند الحديث عن الإسلام يتخلل الكتاب من قصة الرسول محمد إلى الخميني في صفحتين، أما في الكتاب الذي يقدم اليهودية فتوجد صور ليهوديات يوقدن شعوع السبت، في حين يجد القارئ صوراً لإسلاميين غاضبين يلوحون بأسلحتهم في مظاهرة.

وقد أعرب رئيس مجلس إدارة منظمة كير، عمر احمد، عن استيائه من محاولات اللجنة اليهودية الأمريكية الترويج لبيعتات الكتاب على حساب المسلمين.

وحرص الأهرام النولي على معرفة القصة بأكملها من خلال الالتقاء بالسيد نهاد عوض، الرئيس التنفيذي لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية حيث يقول السيد عوض إن القصة بدأت منذ شهر مايو الماضي عندما سعت اللجنة اليهودية إلى نشر كتاب بعنوان «أبناء إبراهيم: مقدمة عن الإسلام والمسلمين» دعوى شرح الإسلام لليهود وتطلبت كير وقتئذ بتأجيل نشر الكتاب حتى يتسنى لها تشكيل لجنة من علماء المسلمين ودراسة وتقييم فحوى الكتاب وإبداء الرأي فيما يحتويه من معلومات وبالفعل نحت كير في تأخير نشر الكتاب.